

مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية*

**

د. فؤاد عيد الجوالده

د. مصطفى نوري القمش

د. عاطف يوسف مقابلة

* تاريخ التسليم: ٢٠١١/٨/٨ م ، تاريخ القبول: ٢٠١١/٩/٢٠ م.
** أستاذ مساعد في التربية الخاصة/ جامعة عمان العربية/ عمان/ الأردن.
*** أستاذ التربية الخاصة المشارك/ جامعة البلقاء التطبيقية/ الأردن.
**** أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المشارك/ كلية التربية/ جامعة عمان العربية/ عمان/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية بالإضافة إلى التعرف إلى الاختلاف في الممارسات الصفية المرتبطة بهذه النظرية لدى معلمي الطلبة الموهوبين باختلاف متغيرات جنس المعلم وحقل التخصص والمؤهل والعلمي، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٤) معلماً ومعلمة من في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظات البقاء والزرقاء وإربد، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة طور الباحثون أداة تقدير لقياس مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تكونت من (٥٦) فقرة، وتحققوا من صدق الأداة وثباتها، حيث تبين أنها تتمتع بدرجات صدق وثبات مقبولين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاءات المتعددة الممارسة لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً بدءاً بأكثرها ممارسة، وانتهاءً بأقلها ممارسة هي: الذكاء المنطقي الرياضي وجاء في الترتيب الأول، يليه الذكاء الحس - حركي، ثم الذكاء المكاني، فالذكاء الموسيقي، ثم الذكاء اللغوي، يليه الذكاء الشخصي، بينما جاء الذكاء الاجتماعي في الترتيب الأخير. وأظهرت النتائج تفوق الإناث في بعد الذكاء اللغوي، بينما أظهرت النتائج تفوق الذكور في بعدي الذكاء المكاني والاجتماعي، وأما فيما يتعلق بدلالة الفروق حسب متغير تخصص المعلمين (إنسان، علمي) لم تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاءات المتعددة السبعة موضوع الدراسة الحالية فروق ذات دلالة إحصائية.

وحسب دلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي، جاءت الفروق في بعدي (الذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي). لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية (دراسات عليا). وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات.

Abstract:

The current study aimed to identify the level of teachers of gifted students practice for the multiple intelligences in the classroom as well as identifying differences in class practices associated with this theory among the teachers of gifted students according to the variables of sex of the teacher and the field of specialization, and scientific qualifications.

The study sample consisted of (54) teachers from these schools: King Abdullah II Award for Excellence in the governorates of Balqa, Zarqa and Irbid. For the purposes of achieving the objectives of the study, the researchers developed an estimating tool to measure the level of the practice of teachers of gifted students for multiple intelligences in the classroom. It consisted of (56) , items. The validity and reliability of the tool was examined and it was found that they have acceptable degrees. The findings suggest that multiple intelligences practice on the members of the study sample in descending order starting with those with the most practice and the end of the least practice are: intelligent logical- mathematical, and came in first, followed by IQ sense- kinesthetic, and spatial, musical intelligence and linguistic intelligence, followed by Intelligence profile, while the social intelligence in the latter arrangement. The results showed superiority of females in after intelligence language, and male superiority in the offline spatial, social. As for the terms of the differences according to teachers' specialization (human, scientific) there were no significant differences.

As for the differences according to the educational qualification variable (musical intelligence and social intelligence) for teachers with post graduate degrees, the study concluded with a number of recommendations.

مقدمة:

لقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة نظرتها للاختلافات بين البشر في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها، مما يسهم في إثراء المجتمع وتنوع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بالظهور، والتبلور في إنتاج ذي معنى، يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه (Merritt, 2001).

وقد أشار جاردرنر إلى أن الإنسان يمتلك عدداً من الذكاءات المتعددة، وأن لكل نوع من هذه الذكاءات عدداً من الوظائف العقلية، ويسمى كل وحدة «ذكاء»، ويؤكد أيضاً أن هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة من القدرات التي يمكن ملاحظتها وقياسها.

وقد هيمن على الممارسات التربوية والتعليمية قبل ظهور هذه النظرية استخدام أسلوب واحد في التعلم. وذلك أن وجود الذكاءات المتعددة واختلافه لدى الطلبة في الفصل الدراسي الواحد، يقتضي اتباع أساليب وطرائق تعليمية متنوعة لتحقيق التواصل مع كل الطلبة المتواجدين في الفصل الدراسي، حيث كان النظام التعليمي يهمل العديد من قدراتهم وإمكاناتهم التعليمية، لقد أشار جاردرنر (Gardner, 1999) إلى أن مقياس معامل الذكاء (IQ) لا يأخذ بعين الاعتبار سوى جزءاً يسيراً من قدرات المتعلم، كالقدرات اللغوية، والقدرة المنطقية الرياضية، وفي الوقت نفسه يهمل قدرات أخرى عديدة لا يمكن تجاهل قيمتها في المجتمع. وقد جاءت نظرية الذكاءات المتعددة لتعطي أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلم التي لا تأخذها مقاييس الذكاء بعين الاعتبار.

لقد أصبحت النظرية أسلوباً معروفاً لاستكشاف أساليب التعليم والتعلم المناسبة لكل فرد، وتطوير المناهج، وتحسين أساليب تقويم المعلمين والطلبة على حد سواء. وقد تبنت هذه النظرية العديد من المدارس في الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، حيث نُظمت بيئاتها المدرسية وأساليب تدريسها ومناهجها وطرق تقويمها وتدريب معلمها وفق هذه النظرية. وكثر الباحثون المؤيدون للتطوير المهني المسند إليها (القمش، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

بعد ظهور نظرية الذكاءات المتعددة أصبح ينظر إلى الأفراد على أساس أنهم أشخاص يمتلكون قدرات مختلفة تختلف من فرد إلى آخر، الأمر الذي يتطلب أن تنسجم الأساليب التدريسية معها من خلال التركيز على جوانب القوة وتنميتها لديهم. من هنا أصبح من

المهم معرفة الذكاءات الإنسانية المتنوعة ورعايتها وتنميتها، لكي نستطيع إدراك جميع الإختلافات بين الأفراد في الذكاءات الموجودة لديهم، وحتى نتاح لنا فرص أفضل للتعامل مع كثير من المشكلات التي نواجهها على نحو مناسب. وقد لاحظ الباحثون من خلال خبرتهم الطويلة أثناء تدريسهم وتعاملهم مع معلمي الطلبة الموهوبين أن كثيراً من هؤلاء المعلمين لديهم معرفة نظرية جيدة عن نظرية الذكاءات المتعددة، إلا أنه لا تتوافر معلومات دقيقة عن مستوى ممارسة أولئك المعلمين لهذه النظرية والذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية أثناء ممارستهم لمهارة التدريس. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية حيث رأى الباحثون ضرورة التعرف إلى مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية، وكذلك التعرف إلى علاقة ذلك ببعض المتغيرات.

ونتيجة لعدم توافر دراسات حول هذا الموضوع في البيئة الأردنية - حسب علم الباحثين - لذلك فإن من الضرورة إجراء مثل هذه الدراسة؛ التي ربما تكون من الدراسات القليلة في البيئة العربية والأولى من نوعها في البيئة الأردنية، وأن النتائج التي ستنتهي إليها قد تساعد المعلمين في كيفية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة مع الطلبة الموهوبين.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس من الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية، وكذلك التعرف إلى علاقة ذلك ببعض المتغيرات، وذلك من أجل العمل على مراعاة الذكاءات المتعددة عند التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، واستخدام إستراتيجيات تدريس تتلاءم وهذه الذكاءات.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

- لفت انتباه معلمي الطلبة الموهوبين في المدارس إلى أهمية الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى طلبتهم، واتباع أساليب التدريس التي تتلاءم مع ذكاءات الطلبة.
- توعية معلمي الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم بأهمية توجيه الطلبة مستقبلاً إلى التخصصات التي تتلاءم مع أساليب تعلمهم المفضلة أو ذكاءاتهم المتعددة، ووضع الطالب المناسب في التخصص المناسب.
- أهمية موضوع الذكاءات المتعددة، وخاصة لدى الطلبة الموهوبين، لما له من فائدة تعود على الطالب الموهوب في مجالات الحياة كافة، بالنسبة إليه ولمجتمعه، مما يساعد أسرته على تفهم قدراته والعمل على تنميتها.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية تحديداً:

- ما مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير جنس المعلم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير المؤهل العلمي؟

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة في ثلاثة حدود رئيسية هي:

- ♦ حدود بشرية: تتمثل في معلمي الطلبة الموهوبين المتواجدين في مدارس الملك عبد الله للتميز.
- ♦ حدود زمانية: تتمثل في العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١
- ♦ حدود مكانية: تتمثل في مدارس الملك عبد الله للتميز في محافظات العاصمة والبلقاء والزرقاء وأربد.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي لا بد من تعريفها ومنها:

- ◀ مدى الممارسة: الدرجة التي يقدرها الملاحظ لدرجة ممارسة معلم الطلبة الموهوبين لأبعاد الذكاءات المتعددة أثناء تنفيذ فعاليات الموقف التعليمي داخل غرفة الصف، وذلك حسب الكفايات المحددة في أداة الملاحظة (المقياس) الخاص بالذكاءات المتعددة المستخدم في الدراسة.

◀ **معلمو الطلبة الموهوبين:** المعلمون الذين يدرسون الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز التابعة لوزارة التربية والتعليم والمنتشرة في عدد من محافظات المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١.

◀ **الذكاءات المتعددة:** هي القدرة على حل المشكلات، أو تخليق نتاجات ذات قيمة ضمن موقف من مواقف ثقافية (Gardner, 1999).

أما التعريف الإجرائي لأبعاد الذكاءات المتعددة فهي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاءات المتعددة المستخدم في الدراسة، والدرجة الأعلى على المقياس تمثل نوع الذكاء الذي يمتلكه المفحوص.

الإطار النظري للدراسة:

كفايات معلم الموهوبين:

هناك اتفاق على أن نجاح أي تطوير في العملية التعليمية يعتمد أساساً على المعلم، وعلى كفايته العلمية والمهنية التي تمكنه بالتالي من تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها، إذ إنه المسؤول الأول عن تنفيذ المنهج، واختيار طرق التدريس والأنشطة التعليمية الفعالة واستخدام تكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم المناسبة (القمش، ٢٠١١).

ويشير صبحي (١٩٩٧) الوارد في جروان (٢٠٠٤) أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية الخاصة بمعلمي الطلبة الموهوبين هي:

◆ **الكفايات المعرفية (Cognitive Competencies):** وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي التعليمي)

◆ **الكفايات الوجدانية (Affective Competencies):** وتشير إلى استعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم).

◆ **الكفايات الأدائية (Performance Competencies):** وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الفرد (المعلم)، وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد (المعلم) سابقاً من كفايات معرفية.

♦ الكفايات الإنتاجية (Consequence or Product Competencies): تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم)، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم.

ويتم التمكن من الكفايات السابقة بتدريب المعلم على أدائها باستخدام برامج تُعرف بالبرامج التعليمية القائمة على الكفايات (Competency – Based Education).

ومما لا شك فيه أن معلم الطالب الموهوب يفترض أن يمتلك كفايات معرفية وأدائية تتناسب مع المهمة الموكلة إليه. حيث يرى المقبل (٢٠٠٥) أنه يمكن تحديد هذه الكفايات بكفايات التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، التي يمكن تحديدها وفق الأهداف العامة التي تنشدها الجهة التعليمية المسؤولة في مجال رعاية الموهوبين. لذا يجب تحديد قوائم الكفايات مسبقاً وبصيغة إجرائية حتى يمكن على ضوءها تحديد الاحتياجات التدريبية للمستهدفين من التدريب. ومن بين أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم الطالب الموهوب ما يأتي:

- يتعرف طرق وأساليب اكتشاف الموهوب.
- يميز الطالب الموهوب من خلال معرفته لخصائصه النفسية والعقلية.
- يطبق طرق التعامل المناسبة مع الطالب الموهوب مثل: الصبر على كثرة استفسارات الموهوب.
- يميز طرق التفكير المختلفة، مثل: التفكير المتعدد، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي.
- يتعرف طرق التعلم المختلفة، مثل: التعلم الفردي، التعلم التنافسي، التعلم التعاوني.
- يطبق بمهارة جيدة طرق التدريس المناسبة للطالب الموهوب، مثل مهارة حل المشكلات، استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس.

نظرية الذكاءات المتعددة:

مفهوم الذكاءات المتعددة (Concept of Multiple Intelligence):

لقد عرّف جاردنر (Gardner) الذكاءات المتعددة على أنها: القدرة على حل المشكلات، أو تخليق نتائج ذات قيمة ضمن موقف أو مواقف ثقافية (Gardner, 1999). بينما يعتقد بعضهم أن مصطلح الذكاءات المتعددة يعني تعدد مستويات الذكاء بين الأفراد (عفانة والخزندار، ٢٠٠٧).

جذور نظرية الذكاءات المتعددة:

إن جذور نظرية الذكاءات المتعددة تعود إلى عام (١٩٧٩) عندما طلبت مؤسسة فان لير (VanLeer) من جامعة هارفارد الأمريكية (Harvard) القيام باستقصاء علمي يهدف إلى تقويم المعارف العلمية، والقدرات الذهنية لدى الأفراد، وإظهار مدى تفعيلها في مواقف الحياة المختلفة، ويهدف تحقيق هذا الهدف قامت الجامعة بتشكيل فريق بحثي من مجموعة من الأساتذة الباحثين في الجامعة من تخصصات مختلفة قاموا بأبحاث مضمينة إستغرقت سنوات عدة، حيث تم البحث في المجالات المعرفية والذهنية، وإستقصاء مدى تفعيل هذه الإمكانيات في الواقع التطبيقي، حيث عمد هؤلاء الباحثون إلى البحث في التاريخ الإنساني، والعلوم الفلسفية، والعلوم الطبيعية، إضافة إلى العلوم الإنسانية. كما نظم هؤلاء الباحثون سلسلة من اللقاءات العلمية الدورية تناولوا فيها دراسة وقضايا في النمو الإنساني في الثقافات البشرية المختلفة. ومن هؤلاء الباحثين رئيس الفريق جيرالد ليسر (Gerald. S. Lesser) وهو متخصص في علم النفس، وبالإضافة إلى الباحث هيوارد جاردنر (Gardner) ، وهو أستاذ في علم النفس المعرفي، وإسرائيل شيفلر (Israel Scheffler) وروبير لافين (Robert La Vine) المتخصص في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية، والباحثة ميري وايت (Merry White) المتخصصة في التربية في المجتمع الياباني (نوفل، ٢٠٠٧).

أنواع الذكاءات المتعددة:

بعد الإطلاع على الدراسات والأدبيات حول أنواع الذكاءات المتعددة لصاحب النظرية (Gardner) وعدد من المهتمين بها (Grow,1998) (Gardner,1983,1993,1999) ((Armstrong,2000)) (الأعسر وكفافي، ٢٠٠٠: ٨٨-٨٩) (جابر، ٢٠٠٣). اقترحوا أنواع عدة للذكاءات المتعددة، وهذه الذكاءات هي:

١. الذكاء اللغوي - اللفظي: وهو القدرة على الاستخدام العملي للغة والكلمات بكفاءة كوسيلة للتعبير والإتصال، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على البناء اللغوي، الصوتيات، المعاني.
٢. الذكاء المنطقي - الرياضي: القدرة على استخدام الأرقام واكتشاف العلاقات بكفاءة وكذلك القدرة على التفكير المنطقي الإستنتاجي والقياسي في حل المشكلات.
٣. الذكاء الجسمي - الحركي: القدرة على استخدام الشخص لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل التآزر، والتوازن، المهارة، القوة، المرونة.

٤. الذكاء المكاني – البصري: وهو القدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ. ويظهر ذلك بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية مثل: مهندسي الديكور والمعماريين والرسامين. حيث إن هنالك مهارات تتميز لديهم مثل: الرسم والتلوين، وتنسيق الألوان، وعمل المخططات والرسومات، والديكور والتصميم الداخلي، والتعبير بالخرائط.

٥. الذكاء الموسيقي: وهو القدرة التي تظهر لدى ذوي القدرات غير العادية في الموسيقى، ويتضح هذا النوع من الذكاء لدى المغنيين ومهندسي الصوت والموسيقيين وخبراء السمعيات. وهناك مهارات تتميز لديهم مثل: تمييز الأغاني والأناشيد من نفس النغمة، تمييز الأصوات، تأليف الإيقاعات والألحان.

٦. الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ونواياهم وأهدافهم ومشاعرهم والتمييز بينها، والحساسية لتعبيرات الوجه والإيماءات، ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل والاندماج معهم، والانتباه لردود أفعال الآخرين، وهذا النوع من الذكاء متطور لدى المعلمين والمصلحين الاجتماعيين والكوميديين.

٧. الذكاء الشخصي: وهو يشير إلى القدرة على فهم الفرد لذاته من خلال استبطان أفكاره وقدرته على تصور ذاته من حيث نواحي القوة ونواحي الضعف، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وتقديره لذاته، واستخدام هذه القدرة في توجيهه لحياته والتخطيط لها، وهذا النوع من الذكاء نجده لدى الفلاسفة وعلماء النفس ورجال الدين.

٨. الذكاء الطبيعي: وهو القدرة على تحديد الأشياء الموجودة في الطبيعة، وتصنيفها من أزهار وأشجار وحيوانات وطيور، ونجد هذا النوع من الذكاء لدى علماء الآثار والجيولوجيين.

٩. الذكاء الوجودي: يرمز إلى علاقة الفرد بالكون، وتفكيره الغيبي بالموت، ومصير الكائنات الحية والبشر، وتتضمن مهارات المتعلم القدرة على مناقشة الأمور الغيبية، والتجريد، والخوض في مسائل فلسفية عميقة. أما المهن المناسبة فهي: تدريس الفلسفة، أو التخصصات اللاهوتية.

الدراسات السابقة:

راجع الباحثون عدداً من الدراسات في موضوع الذكاءات المتعددة، إلا أنهم لم يتمكنوا من العثور على دراسات سابقة تناولت بشكل مباشر مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية، ومعظم ما توافر من دراسات ارتبطت بمسح

أشكال الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، أو أنها تناولت تأثير تدخلات تعليمية على رفع مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، وفيما يأتي عرض للدراسات التي تمكن الباحثين من العثور عليها:

قام جون (John, 1998) بدراسة عن تنمية الذكاءات المتعددة في غرفة الصف هدفت إلى قياس مستوى الذكاءات المتعددة السائد لدى الطلبة حسب قائمة جاردنر (Gardner) للذكاءات المتعددة، وقد قسمت الدراسة إلى جزئين: الجزء الأول موجه للمعلمين، حيث بلغت العينة (٢٠) معلماً، حُلَّت إستجاباتهم من خلال ثلاثة اختبارات هي: (التقويم الذاتي، واختبار «جاردنر» لإكتشاف الذكاءات المتعددة، واختبار «تيلز تيمي» (Teels Timi) لاكتشاف الذكاءات المتعددة أما الجزء الثاني والموجه للطلاب فقد اشتمل على (٤٩٥) طالباً وزعوا في مجموعتين: المجموعة الأولى: لتقويم ذكائهم من خلال علاماتهم الفردية من الصف الأول حتى الثاني عشر. أما الثانية: وضع الطلبة في مجموعات حسب مستوى علاماتهم كما يأتي: من ٠ - ٢ ضعيف جداً، من ٣ - ٥ ضعيف، من ٦ - ٨ متوسط، من ٩ - ١٢ عالية. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لدى المتعلمين تعزى إلى جنس الطلبة ولصالح الذكور، وأوصت الدراسة مطوري المناهج والمربين ضرورة مراعاة هذه الفروق عند تصميم المناهج والكتب المدرسية.

أجرى بوريجو (Borrego, 1998) دراسة هدفت إلى اختبار التعديلات البيئية التي تنفذ داخل غرفة الصف من قبل معلمي التربية الخاصة الملتحقين بإحدى جامعات شمال كاليفورنيا. وحاول استكشاف أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة داخل غرفة الصف، وعلاقة المعرفة السابقة للمعلمين بهذه الذكاءات، تكونت العينة من عشرين معلماً يدرسون في مدارس للتربية الخاصة، وقد أظهرت النتائج زيادة ملحوظة تقدر بـ (٨٥٪) في عدد الكتب والمقالات التي قرأها هؤلاء المعلمون، والمتعلقة بالذكاءات المتعددة، ولم تلاحظ أية فروق بين البيانات السابقة واللاحقة فيما يتعلق بالانعكاس الذاتي على منهجية الذكاءات المتعددة. كما أشارت النتائج إلى أن التدريب القائم على نظرية الذكاءات المتعددة أدى إلى تعزيز قدراتهم لتنفيذ هذه الاستراتيجيات داخل غرفة الصف.

وأجرت كيسينسكي (Ksicsinski, 2000) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة تعزى إلى متغيرات الجنس والعرق، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) معلماً، أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الشخصي الداخلي هو الأكثر شيوعاً بينما كان الذكاء الإيقاعي الموسيقي الأقل شيوعاً، ولوحظت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الشخصي الخارجي والذكاء الحركي الجسدي، كما لوحظ وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في مجال الذكاء اللغوي - الشفوي لصالح الإناث والذكاء الحركي الجسدي لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العرق.

وهدفت دراسة سميث (Smith, 2002) إلى الكشف عن مدى تطبيق المعلمين لنظرية الذكاءات المتعددة، والكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الطلبة بعد تطبيق النظرية في التعلم، لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في شمال الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أثر تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بشكل كبير في المدارس في الكشف عن أنواع الذكاء لدى الطلبة، والتي تمثلت في تحسن الذكاء المكاني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي.

وهدفت دراسة كيتشال (Cutshall, 2003) إلى الكشف عن درجة إسهام المعلمين في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، من خلال استخدام التعلم التعاوني في تدريس مفاهيم علوم الأرض في مساق العلوم لدى عينة تكونت من (99) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن في مدرسة تينيسي في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين طبقوا نظرية الذكاءات المتعددة بدرجة مرتفعة، وحقق تطبيقها فائدة كبيرة للمتعلمين: إذ تمكنوا من إبراز قدراتهم المرتبطة بنوع الذكاء الذي يتميزون به، كما أشارت إلى عدم وجود دليل على اكتساب الطلبة لمهارات دمج المفاهيم، وأن العديد من الطلبة اختاروا الذكاء المكاني لتمثيل النماذج.

كذلك فقد أجرى كلوك وهس (Cluck & Hess, 2003) دراسة هدفت إلى تعرّف درجة تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس أحد مساقات القراءة عند عينة من طلاب الصف السادس، وطلاب الصفوف الثاني والثالث والرابع، الذين يدرسون اللغة الإنجليزية لغة ثانية في إحدى المناطق الريفية في اليونيز، وأظهرت النتائج أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم كان مرتفعاً في المدارس، وكان له أثر في التحفيز لدى الطلبة: إذ أظهر الطلبة دافعية في أداء الواجبات الصفية، كما أدى استخدام نظرية الذكاءات المتعددة إلى تحسين مستوى الأداء، وإنهاء الطلبة للواجبات التي يكلفهم المعلم بها، ورفع مستوى المشاركة الصفية، ومستوى تفاعل الطلبة.

وأما دراسة نولي (Nolen, 2003) فقد كان هدفها فحص قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على فهم المقررات الدراسية التي يدرسونها من خلال أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أن أساليب التدريس القائمة على هذه النظرية كانت فعالة في زيادة فهم أفراد عينة الدراسة لمقرراتهم الدراسية، مما أدى إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وقد فسر الباحث هذه النتائج

بأن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح لكل تلميذ داخل حجرة الدراسة بأن يتعلم بالأسلوب الذي يتوافق مع ذكاءاته المتعددة، ولذلك بين أن هذه النظرية تصلح في التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة: لأنها تلبي الحاجات والفروق الفردية في قدراتهم على التعلم.

وهدفت دراسة أوهليلير (Uhlir, 2003) إلى تعرّف مدى فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تطور مهارة القراءة، لدى عينة من طلاب الصف الخامس في إحدى الضواحي النائية في المناطق الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية قبل تطبيق النظرية وبعد تطبيقها. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مهارة الطلبة في القراءة بعد تطبيق النظرية، إضافة إلى حدوث تطور في مهارات العمل الجماعي عند تطبيق أسلوب التعلم التعاوني.

كما أجرى لوري (Loori, 2005) دراسة بعنوان «الذكاءات المتعددة: دراسة مقارنة في تفصيلات الذكاء بين الذكور والإناث». هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفرق بين الذكاءات التي يتمتع بها الذكور والإناث حسب نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٩٠) طالباً من طلبة الدراسات العليا في دول مختلفة يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مركز (ESL) في الولايات المتحدة، وبلغ متوسط أعمارهم بين (١٨) و (٤٦) (٤٥ ذكوراً، ٤٥ إناثاً). وقد استخدم مقياس (Teele Inventory For Multiple Intelligences, TIMI). وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في تفضيلات الذكاءات، حيث كشفت هذه الدراسة انه يوجد فروق بين الذكور و الإناث نمط الذكاءات النشطة لديهم، حيث تفوق الذكور في كل من الذكاء المنطقي والذكاء المكاني / البصري، بينما أظهرت الإناث تفوقاً في الذكاء الشخصي / الذاتي.

كذلك أجرى البلهان (Albalhan, 2006) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة على تحسين التحصيل الأكاديمي في القراءة لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في الكويت ممن يعانون من تدن في التحصيل الأكاديمي في القراءة ويتلقون دروساً خصوصية، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة (٩٨ ذكوراً و١٠٢ إناث). قسموا عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة تم إعطاؤهم دروس التقوية المسائية بالأساليب التقليدية، والمجموعة التجريبية درست باستخدام أساليب نظرية الذكاءات المتعددة، وطبقت عليهم قائمة مسح الذكاءات المتعددة لماكنزي (Mckenzie, 1999)، وأظهرت النتائج المتعلقة بأثر البرنامج التعليمي على التحصيل الدراسي في القراءة تفوق أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع تحصيل أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد كانت نتائج الإناث أعلى من نتائج الذكور في القياس البعدي.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها متناقضة في نتائجها وأنها جميعها هدفت إلى قياس الذكاءات المتعددة لدى الطلبة في ضوء متغيرات ديمغرافية ومعرفية، ولم نجد أيّاً من الدراسات السابقة تناولت الممارسات الصفية لنظرية الذكاءات المتعددة لدى المعلمين بشكل عام ولدى معلمي الموهوبين بشكل خاص، مما يعطي مسوغاً لإجراء الدراسة الحالية وخاصة أن التفاعل بين الطلبة والمعلمين له انعكاساته على جوانب الشخصية كافة، لذا لا بد أن يتم التعرف على تأثير المعلمين في أحد الجوانب المهمة في شخصية الطالب، ألا وهو الجانب المعرفي والمرتبط بالذكاءات المتعددة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبد الله للتميز في محافظات البلقاء والزرقاء وإربد التابعة لوزارة التربية والتعليم، والذين هم على رأس عملهم، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ والبالغ عددهم (١٧٨) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، بلغ عددها (٥٤) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة الموهوبين، من خلال الرجوع إلى مديرية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١، حيث شكلت عينة الدراسة ما نسبته ٣٠٪ من مجتمع الدراسة، والجدول (١، ٢، ٣) تبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	الجنس		المحافظة	اسم المدرسة
	معلم	معلم		
١٧	٨	٩	البلقاء	الملك عبد الله للتميز
١٦	٦	١٠	الزرقاء	الملك عبد الله للتميز
٢١	٩	١٢	إربد	الملك عبد الله للتميز
٥٤	٢٣	٣١	المجموع	

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المجموع	المؤهل العلمي		المحافظة	اسم المدرسة
	دراسات عليا	بكالوريوس		
١٨	٨	١٠	البلقاء	الملك عبد الله للتميز
١٥	٧	٨	الزرقاء	الملك عبد الله للتميز
٢١	١٠	١١	اربد	الملك عبد الله للتميز
٥٤	٢٥	٢٩	المجموع	

الجدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

المجموع	التخصص		المحافظة	اسم المدرسة
	علمي	إنساني		
٢٠	١٣	٧	البلقاء	الملك عبد الله للتميز
٢٠	٩	١١	الزرقاء	الملك عبد الله للتميز
١٤	٨	٦	اربد	الملك عبد الله للتميز
٥٤	٣٠	٢٤	المجموع	

أداة الدراسة:

أعد الباحثون أداة تقدير لقياس الذكاءات المتعددة، ومن أجل بناء الأداة، جمع ما توافر من الأدب التربوي والنفسي لنظرية الذكاءات المتعددة للتعرف إلى خصائص كل نوع من أنواع الذكاءات والمهارات الأساسية التي يجب أن يتصف بها الفرد ووضعها في قائمة، لإيجاد ما ينطبق منها على عينة الدراسة (معلمي الطلبة الموهوبين) بما يتناسب مع خصائصهم في هذه الدراسة. وقد تم الاستفادة من القوائم والأدوات الموجودة في هذا للمجال، والتي تتصف بخصائص سيكومترية مناسبة، ومن بين تلك القوائم قائمة (Mck- enzie, 2000, Armstrong, 2000 Niall Douglas, 2006) (العنيزات، ٢٠٠٦، القيسي، ٢٠١٠، القمش، ٢٠١١)، واختبر الباحثون فقرات الأداة بما يتناسب مع عينة الدراسة، وقد بلغ عدد الذكاءات المراد قياسها (٧) ذكاءات، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (٧٠)

فقرة بحيث يشتمل كل نوع من الذكاءات على (١٠) فقرات. وبعد عرضها على المحكمين استبعد عدد من الفقرات لتصبح الاداة مكونة من (٥٦) فقرة بواقع (٨) فقرات لكل نوع من الذكاءات. وقد جعل الباحثون التدرج المستخدم في تصحيح الفقرات خماسياً، فأعطيت الدرجة (٥) للعبارة التي تحمل التدرج (غالباً)، و (٤) للعبارة التي تحمل التدرج (عادةً)، و (٣) للعبارة التي تحمل التدرج (أحياناً)، و (٢) للعبارة التي تحمل التدرج (قليلاً)، ودرجة (١) للعبارة التي تحمل التدرج (نادراً).

صدق الأداة:

استخدم الباحثون صدق المحتوى في فحص صدق أداة تقدير الذكاءات المتعددة، حيث عرض الباحثون الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة والقياس وعلم النفس التربوي في جامعة عمان العربية والجامعة الأردنية والبقاء التطبيقية وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وجامعة اليرموك وبلغ عددهم (١٠) محكمين، طُلب منهم إبداء الرأي ملائمة فقرات البنود التي تشتمل عليها الأداة، وصلاحياتها في تمثيل الأبعاد الفرعية التي تتضمنها، وقد اختيرت العبارات التي قرر ٩٠٪ من المحكمين على الأقل صلاحيتها لقياس الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، فأصبح عدد عبارات الأداة بعد التحكيم (٥٦) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة طُبِّقت على (١٥) معلماً ومعلمة ممن تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة من خارج عينة الدراسة، حيث حُسب الثبات بأسلوب الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

معاملات الثبات المحسوبة بمعادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات
اللغوي	٠,٧٥
المنطقي الرياضي	٠,٩٠
المكاني	٠,٧٣

المجال	معامل الثبات
الحس - حركي	٠,٨٨
الموسيقي	٠,٨٣
الاجتماعي	٠,٨٩
الشخصي	٠,٧٥
الدرجة الكلية	٠,٨٩

تطبيق الأداة:

طُبِّقَت أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من معلمي الطلبة الموهوبين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٠ / ٢٠١١، حيث قام الباحثون بتدريب طلبة الدراسات العليا على كيفية تطبيق أداة الدراسة، ورُصد مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية من قبل الملاحظين، وقد تسلم الباحثون الاستبانات المعبأة بعد شهر تقريباً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاءات المتعددة المختلفة، وذلك من أجل المقارنة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة: الثاني والثالث والرابع، أُستخدم اختبار (T- Test) لتحديد دلالة الفروق في درجات أفراد الدراسة على الذكاءات المتعددة المختلفة لمتغيرات الدراسة المختلفة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص)

نتائج الدراسة:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية؟

فقد أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاءات المتعددة السبع، وذلك من أجل المقارنة. ويبيّن الجدول (٥) ترتيباً تنازلياً للذكاءات المتعددة السبع لدى أفراد عينة الدراسة بدءاً بأكثرها شيوعاً وانتهاءً بأقلها شيوعاً.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياريّة لمجالات الذكاءات المتعددة مرتبة تنازلياً

الترتيب	نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	المنطقي الرياضي	٢,٦٨	٠,٦٧
٢.	الحس - حركي	٢,٥٩	٠,٥٣
٣.	المكاني	٢,٥٦	٠,٥٩
٤.	الموسيقي	٢,٣٦	٠,٦٠
٥.	اللغوي	٢,٢٩	٠,٥٦
٦.	الشخصي	٢,٢٨	٠,٥٣
٧.	الاجتماعي	٢,٢٦	٠,٥١

من الجدول (٥) يتضح أن ترتيب الممارسات الصفية المرتبطة بنظرية الذكاءات المتعددة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدراس الملك عبد الله الثاني للتميز، كانت مرتبة بشكل تنازلي على النحو الآتي:

الذكاء المنطقي الرياضي وجاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٨) ، الذكاء الحس - حركي وجاء في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٥٩) ، الذكاء المكاني وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦) ، الذكاء الموسيقي وجاء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٦) ، الذكاء اللغوي وجاء في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩) ، وقد احتل الذكاء الشخصي الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) ، أما الذكاء الاجتماعي فقد احتل الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٦) .

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≤ α) في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير جنس المعلم؟
ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (T- test) لحساب الفروق بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث والجدول (٦) يوضح النتائج.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للاختلاف في الذكاءات المتعددة تبعا لمتغير الجنس

الدلالة	« ت »	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	جنس المعلم	المجال
*٠,٠٤	٢,٠٢	٠,٨٣٢	٢,٤٣	ذكر	اللغوي
		٠,٦٧٧	٢,٦٨	أنثى	
٠,٩٧	٠,٠٣	٠,٥٦	٢,٢٩	ذكر	المنطقي الرياضي
		٠,٥٣	٢,٢٨	أنثى	
*٠,٠١	٢,٠٥	٠,٥٩	٢,٥٦	ذكر	المكاني
		٠,٧٣	٢,٢٩	أنثى	
٠,٤٨	٠,٧٠	٠,٥٣	٢,٥٩	ذكر	الحس - حركي
		٠,٥٨	٢,٥٢	أنثى	
٠,٠٩٤١	٠,٠٧	٠,٧٢٣	٢,٦٦	ذكر	الموسيقي
		٠,٦٧٤	٢,٦٥	أنثى	
*٠,٠٢٦	٢,٢٣	٠,٦٠٠	٢,٣٦	ذكر	الاجتماعي
		٠,٥١١	٢,٢٢	أنثى	
٠,٩٥٨	٠,٠٥	٠,٦٤٠	٢,٥٣	ذكر	الشخصي
		٠,٥٣٥	٢,٥٣	أنثى	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq ٠,٠٥)$

يلاحظ من الجدول (٦) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في بعض جوانب الذكاءات المتعددة وهي اللغوي والمكاني والاجتماعي. وأظهرت النتائج تفوق الإناث في بعد الذكاء اللغوي، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (٢,٦٨) وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٧) ، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (٢,٤٣) ، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٣٢) ، حيث بلغت قيمة «ت» (٢,٠٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث، والفروق لصالح الإناث، بينما أظهرت النتائج تفوق الذكور في بعدي الذكاء المكاني والاجتماعي حيث بلغت قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور على هذين البعدين

على التوالي (٢,٥٦) ((٢,٣٦,٠,٥٩)) ، بينما بلغت قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث على هذين البعدين على التوالي (٢,٢٩) ((٢,٢٢,٠,٧٣)) ، (٠,٥١١) وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث لصالح الذكور حيث بلغت قيمة "ت" ((٢,٠٥) ، (٢,٢٣) عند مستوى دلالة $(\alpha \leq ٠,٠٥)$.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير التخصص؟ ، ويوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على أبعاد الذكاءات المتعددة المختلفة حسب متغير التخصص.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للاختلاف في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير التخصص

الدالة	« ت »	الانحراف المعياري	المتوسط	التخصص	المجال
٠,١٧٤	١,٣٦	٠,٥٩	٢,٦٢	إنساني	اللغوي
		٠,٥٢	٢,٥٤	علمي	
٠,٣٦٥	٠,٩١	٠,٧٢	٢,٧٠	إنساني	المنطقي الرياضي
		٠,٦٨	٢,٦٣	علمي	
٠,٢١٦	١,٢٤	٠,٦٢	٢,٣٤	إنساني	المكاني
		٠,٥١	٢,٢٦	علمي	
٠,٤٨٩	٠,٦٩	٠,٥٧	٢,٥٦	إنساني	الحس - حركي
		٠,٥٩	٢,٥١	علمي	
٠,٢٨٤	١,٠٧	٠,٥٦	٢,٦٢	إنساني	الموسيقي
		٠,٥٥	٢,٥٦	علمي	
٠,١٨٧	١,٣٢	٠,٧٠	٢,٧٣	إنساني	الاجتماعي
		٠,٦٩	٢,٦٢	علمي	
٠,٩٢١	٠,١٠	٢,٦٠	٢,٢٨	إنساني	الشخصي
		٠,٥٢	٢,٢٩	علمي	

ويوضّح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على أبعاد الذكاءات المتعددة المختلفة حسب متغير التخصص.

ففيما يتعلق بدلالة الفروق حسب متغير تخصص المعلمين (إنساني، علمي) لم تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاءات المتعددة السبعة موضوع الدراسة الحالية فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير المؤهل العلمي؟» ويوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على أبعاد الذكاءات المتعددة المختلفة حسب متغير المؤهل العلمي.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للاختلاف في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة	«ت»	الانحراف المعياري	المتوسط	المؤهل العلمي	المجال
٠,٥٤٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٢,٥٠	بكالوريوس	اللغوي
		٠,٥٧	٢,٥٥	دراسات عليا	
٠,٩٩٠	٠,١٣	٠,٦٠	٢,٥٨	بكالوريوس	المنطقي الرياضي
		٠,٥٣	٢,٥٨	دراسات عليا	
٠,٢٨٤	١,٠٧	٠,٥٦	٢,٦٢	بكالوريوس	المكاني
		٠,٥٥	٢,٥٦	دراسات عليا	
٠,٣٦٥	٠,٩١	٠,٧٢	٢,٧٠	بكالوريوس	الحس - حركي
		٠,٦٨	٢,٦٣	دراسات عليا	
*٠,٠١	٢,٥١	٠,٧٢	٢,٣٠	بكالوريوس	الموسيقي
		٠,٥٨	٢,٥٧	دراسات عليا	
*٠,٠٢٧	٢,٢٢	٠,٥٢	٢,٢٣	بكالوريوس	الاجتماعي
		٠,٦١	٢,٣٧	دراسات عليا	
٠,٤٨٠	٠,٧٠	٠,٥٢	٢,٥٨	بكالوريوس	الشخصي
		٠,٥٩	٢,٥١	دراسات عليا	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$

ففيما يتعلق بدلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي يتضح من الجدول (٨) أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة بين مستويات المؤهل العلمي، وقد ظهرت هذه الفروق في كل من أبعاد (الذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي). ففيما يتعلق بالذكاء الموسيقي كانت قيمة (ت = ٢,٥١) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≤ α)، وهذه الفروق لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية (دراسات عليا)، حيث إن متوسط درجات هذه الفئة بلغ (٢,٥٧)، في حين بلغ متوسط درجات المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية (بكالوريوس) (٢,٣٠)، أما فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي، فقد كانت قيمة (ت = ٢,٢٢) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≤ α)، وقد جاءت هذه الفروق لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية (دراسات عليا)، حيث إن متوسط درجات هذه الفئة بلغ (٢,٣٧)، في حين بلغ متوسط درجات المعلمين من حملة درجة البكالوريوس (٢,٢٢)،

مناقشة النتائج:

◀ أولاً مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: «ما مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية؟». لقد أظهرت نتائج هذا السؤال ترتيب مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تنازلياً بدءاً بأكثرها ممارسة وانتهاءً بأقلها ممارسة، ويتضح لنا أن أكثر الذكاءات المتعددة ممارسة من قبل معلمي الطلبة الموهوبين في الغرفة الصفية هو الذكاء المنطقي الرياضي وجاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٨)، الذكاء الحس-حركي وجاء في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٥٩)، الذكاء المكاني وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، الذكاء الموسيقي وجاء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٦)، الذكاء اللغوي وجاء في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩)، وقد احتل الذكاء الشخصي الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨)، أما الذكاء الاجتماعي فقد احتل الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، ويرى الباحثون أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن القدرات العقلية للطلبة الموهوبين قد تحفز المعلمين وتوجههم لممارسة الذكاء المنطقي الرياضي أكثر من غيره من الذكاءات، وذلك تلبية للقدرات العقلية المرتفعة للطلبة التي تحتاج إلى استخدام المنطق الرياضي في إثبات العديد من القضايا والبراهين العلمية وشرحها. أما سبب حلول ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاء الاجتماعي في الغرفة الصفية في الترتيب الأخير فقد يعلّل ذلك بأن هؤلاء الطلبة وحسب قدراتهم العقلية التي تمكنهم من القيادة بين أقرانهم وتمتعهم

بمستوى عالٍ من المهارات الاجتماعية جعلت المعلمين اعتبار ممارسة هذا النوع من الذكاء من آخر أولوياتهم حيث وجهت الممارسات نحو الذكاءات الأخرى لاستثمار الوقت داخل الغرفة الصفية بفاعلية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كوتشال (Cutshall, 2003) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة داخل الغرفة الصفية، كما تتفق مع دراسة كل من كلوك وهس (Cluck & Hess, 2003) التي أظهرت نتائجها أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم كان مرتفعاً في المدارس، وكان له أثر في التحفيز لدى الطلبة؛ إذ أظهر الطلبة دافعية في أداء الواجبات الصفية، كما أدى استخدام نظرية الذكاءات المتعددة إلى تحسين مستوى الأداء، وإنهاء الطلبة للواجبات التي يكلفهم المعلم بها، ورفع مستوى المشاركة الصفية، ومستوى تفاعل الطلبة. وتتفق مع دراسة سميث (Smith, 2002) التي أشارت نتائجها إلى أثر تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بشكل كبير في المدارس في الكشف عن أنواع الذكاء لدى الطلبة، والتي تمثلت في تحسن الذكاء المكاني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي. واتفقت مع دراسة أوهليلر (Uhlir, 2003) ودراسة نولي (Nolen, 2003) التي بينت نتائجها أهمية ممارسة أساليب التدريس القائمة على هذه النظرية، وأنها كانت فعالة في زيادة فهم أفراد عينة الدراسة لمقرراتهم الدراسية، مما أدى إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، ويفسر الباحثون هذه النتائج بأن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح لكل تلميذ داخل حجرة الدراسة بأن يتعلم بالأسلوب الذي يتوافق مع ذكاءاته المتعددة، كما يرى الباحثون أن هذه النظرية تصلح في تدريس الطلبة الموهوبين؛ لأنها تلبي الحاجات والفروق الفردية في قدراتهم على التعلم. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كيسيونسكي (Ksicianski, 2000) التي أظهرت نتائجها أن الذكاء الشخصي الداخلي هو الأكثر شيوعاً، بينما كان الذكاء الإيقاعي الموسيقي الأقل شيوعاً،

◀ **ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** والذي ينص: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05 ≤ α) في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير جنس المعلم؟»

أظهرت نتيجة هذا السؤال أنه يوجد أثر لمتغير جنس المعلم على ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في بعض جوانب الذكاءات المتعددة وهي اللغوي والمكاني والاجتماعي. وأظهرت النتائج تفوق الإناث في بعد الذكاء اللغوي، بينما أظهرت النتائج تفوق الذكور في بعدي الذكاء المكاني والاجتماعي، ويرى الباحثون أن سبب تفوق الإناث على الذكور في بعد الذكاء اللغوي قد يعود إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تجعلهم أكثر ممارسة للتعبير لغوياً بعكس الذكور الذين في كثير من الأحيان لا يعبرون عما يدور داخلهم بشكل لغوي

مما جعل المعلمات من الإناث أكثر ممارسة للذكاء اللغوي داخل الغرفة الصفية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كيسينسكي (Ksicinski, 2000) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الذكاء اللغوي لصالح الإناث، بينما أظهرت النتائج تفوق الذكور في بعديّ الذكاء المكاني والاجتماعي، وهذا التفوق يعزوه الباحثون إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تحفز الذكور إلى ممارسة العادات الاجتماعية والقيام بالواجبات التي تتطلب من الذكور كثرة التنقل والتجوال، وهذا بدوره جعل المعلمين من الذكور أكثر ممارسة لهذه الذكاءات داخل الغرفة الصفية وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصل إليه مع نتائج دراسة لوري (Loori, 2005) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في تفضيلات الذكاءات حيث كشفت هذه الدراسة انه يوجد فروق بين الذكور و الإناث في نمط الذكاءات النشطة لديهم، حيث تفوق الذكور في كل من الذكاء المنطقي والذكاء المكاني/ البصري، بينما أظهرت الإناث تفوقاً في الذكاء الشخصي/ الذاتي.

◀ **ثالثاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** والذي ينص: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير التخصص؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين حسب متغير تخصص المعلمين (إنساني، علمي) حيث لم تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاءات المتعددة السبعة موضوع الدراسة الحالية أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وقد يعود ذلك إلى تنوع أبعاد الذكاءات المتعددة الذي أدى إلى تنوع الممارسات الصفية داخل غرفة الصف مما ساهم في عدم إظهار أية فروق بين التخصصات التي لا يشترط بممارستها أن يكون المعلم ذا خلفية علمية أو إنسانية.

◀ **ثالثاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية تعود لمتغير المؤهل العلمي؟

أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمين من حملة البكالوريوس والدراسات العليا، حيث أظهرت النتائج وجود فروق في كل من بعديّ: (الذكاء الموسيقي والاجتماعي) لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية (دراسات عليا)، أما بقية أشكال الذكاء المتعدد، فلم تبلغ الفروق بين المتوسطات الحسابية مستوى الدلالة الإحصائية، وتجدد الإشارة إلى أن النضج الذي يتمتع به حملة الدراسات العليا في الغالب نتيجة الخبرة والعمر قد يساهم في تطور المفاهيم الاجتماعية وصلها، وبالتالي يصبح

أفرد على سوية عالية من إدراك أهمية التفاعل الاجتماعي والقدرة على تجنب المشكلات، وامتلاكه قدرًا معقولاً من الحكمة تجنبه الانفعال والدخول في البحث في أجزاء المشكلات الاجتماعية، وكما تمت الإشارة إليه بخصوص الخبرة والعمر، فيبدو أن لها دوراً كبيراً في ظهور مراحل الإشراف عند الفرد، مما يدفعه إلى اكتشاف تلك القدرات، وان جاءت في مراحل متأخرة، ومنها القدرات الموسيقية، وهذا ما دفع المعلمين ممن يحملون مؤهل دراسات عليا للتفوق في أبعاد الذكاء: الموسيقي والاجتماعي.

التوصيات:

1. من خلال النتائج التي توصل إليها البحث، انبثقت مجموعة من التوصيات لا بد من وضعها بين أيدي المهتمين والدارسين لدراساتها:-
 ١. تضمين الكتب الدراسية استراتيجيات وأساليب ملائمة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
 ٢. أن يعتمد تقويم الطلبة الموهوبين على طرق وأساليب متعددة الأبعاد بحيث تغطي كل الجوانب لدى الفرد الواحد.
 ٣. تضمين برامج تدريب معلمي الطلبة الموهوبين وإعدادهم قبل الخدمة وإثرائها الكفايات ذات العلاقة بالأبعاد المختلفة لنظرية الذكاءات المتعددة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢. جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة وتعميق الفهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣. جروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠٠٤)، الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٤. عفانة، عزو إسماعيل والخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٧). التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة.
٥. عنيزات، صباح (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمي مبني على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
٦. القمش، مصطفى (٢٠١١). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان الأردن
٧. القمش، مصطفى (٢٠١١) الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، دار الثقافة، عمان الأردن
٨. القيسي، رشا موسى (٢٠١٠) الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي غرف المصادر وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة التعلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
٩. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. AlBallhan , E (2006) . *Multiple intelligences styles in relation to improved reading academic performance in Kuwaitimiddle school , Middle East Studies ,Kuwait University (online) . Available: [http// search. epnet. com/ login. aspx](http://search.epnet.com/login.aspx).*
2. Armstrong,Th. (1987) *Describing strengths in Children Identified as «Learning Disabled» using Howard Gardner's Theory of Multiple Intelligences as an organizing framework , Unpublished doctoral dissertation , California institute of integral studies.*
3. Armstrong,Th. (1999) *Multiple Intelligences in the classroom (on- line) . Available: [file:// www. yahoo. com](file://www.yahoo.com).*
4. Armstrong,Th. (2000) *Multiple Intelligence in the Classroom. (2nd ed), Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.*
5. Changeux , J and Princeton, P (2000) . *Mind and brain: only the right connection review of what makes us think?. USA: PrincetonUniversity Press.*
6. Cluck, Margaret; Hess, Diane. (2003) . *Improving Student Motivation through the use of the Multiple Intelligences.*
7. Cutshall, Lisa Christine. (2003) . *The Effects of Student Multiple Intelligence Preference of Integration of Earth.*
8. Gardner ,H. (1993) *Multiple Intelligences. New York: Basic Books.*
9. Gardner. H (1983) *Frames of mind: The of Multiple Intelligences.*
10. Gardner. H (1999) *Intelligence Reframed: Multiple Intelligence for the 21 Century. New York: Basic Books.*
11. Grow,G. (1998) *Howard Gardner,Multiple Intelligences,[http:// www. Bergen. Org/ ETTC/ Courses/ Multiple Intelligences/ MI. html](http://www.Bergen.Org/ETTC/Courses/MultipleIntelligences/MI.html).*
12. Harms,G (1998) *Self Perception of Multiple Intelligences Among Selected Third Seventh ,and Eleventh- Grad Student in South Dakota , Dissertation Abstract International: 59/ 08: 2850.*
13. Hodge, E (2005) . *A Best- evidence synthesis of the relationship- multiple intelligences instruction approach and student achievement indicators in secondary school (on line) Available: [http// search. epnet. com/ login. asphttp// www. surfaquarium. com. : Retrived 3- 4l- 2002 from the world](http://search.epnet.com/login.aspxhttp://www.surfaquarium.com)*

14. John, C. (1998) *Developing Multiple Intelligence in the Classroom*. DIA- A. 37/ 3: 0731.
15. Ksicinski, D (2000) *Assessment of The Theory of Multiple Intelligences in Inclusive Elementary Classroom*. DAI- A. 58/ 01: 0131.
16. Lerner, J (2000) *Learning Disabilities ,Theories ,Diagnosis, and Teaching Strategies (8 th. ed) Boston , USA: Houghton Misslin Company. New York: Basic Books*.
17. Loori, A (2005) *Multiple Intelligences: A comparative study between the preferences of male and female , society for personality research , social behavioral and personality* ,33 (1) ,p 77- 89.
18. Mackenzie , W (2000) . *The differences among students in Multiple Intelligence according gender and sex: Journal Of New Horizons for learning on the Beam*, 5 (2) pp 7L 167.
19. Nevillien, A. L (2000) *Native American Students Self- Perceptions Regarding Gardner's Multiple Intelligences , University of south Dakota. Dai. 61, No. 03A. p. 839*.
20. Smith, L. G (2002) *Multiple Intelligence in the Classroom.: Journal of Cross Cultural Psychology*, 33 (3) , 270- 285.